

ثانياً: شعراء (العقيلات).

كان العرب منذ القدم في أثناء رحلات قوافلهم يتخذون (الحادي) معهم، فيحذون في أثناء السير؛ لطرد الملل وشحن الهمم والحث على السير، فهذا الرسول صلى الله عليه وسلم لما كان في بعض أسفاره وبرفقته زوجاته، ويتقدمهن غلام اسمه أنجشة، فحدا وكان حسن الصوت، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «رويدك يا أنجشة، لا تكسر القوارير» يعني النساء، قال أبو قلابة تكلم الرسول صلى الله عليه وسلم بكلمة لو تكلم بها بعضكم لعبتموها عليه^(١) فإذا كان هذا في حق الرسول صلى الله عليه وسلم، ففي حق غيره من باب أولى، ولما كان (العقيلات) جل حياتهم في حلّ وترحال وتنقل بين البلدان، فهم مثل غيرهم دائماً ما يرافقهم في أسفارهم الشعراء والأدباء والرواة والإخباريون والرحالة وغيرهم، فهذا أولبرت سوسين صاحب كتاب (ديوان الشعر النبوي في الجزيرة العربية في القرن التاسع عشر وهو أول كتاب مطبوع في الشعر الشعبي، وقد طبع عام ١٩٠٨م) نرى فيه أن أكثر مادة هذا الكتاب أخذها من (العقيلات) حيث كان يرافقهم في رحلاتهم بين العراق وسوريا.

وشعر شعراء (العقيلات) يختلف باختلاف الحالة التي يمر بها الشاعر، فتارة يكون حيناً للوطن، مثل الشاعر سليمان السمحان، عندما رأى ناقةً تباع في سوق بلبيس في مصر، وكانت تلك الناقة لها حنين، فتأثر الشاعر بحنينها، فحنّ إلى بلده، وقال هذه الأبيات:

يا وئتي ونة الضاطر اللي (بلبيس) مجلوبه
ما ألومها دمعا قاطر يوم الجزاير صكوا به

ومثله الشاعر (غنيمة الغنيمة) لما انطلقت قافلة (العقيلات) من الشام، وكان يزداد شوقاً إلى بلده، فلما رأى جبل طويل الثلج (جبل الشيخ) وكان يرى من بعد، فالتفت إلى شخص يرافقهم اسمه طريف، وأنشد:

هذا طويل الثلج يا طريف جيناه متى على التيسير يقعد وانا
البق والبرغوث حنا عرفناه والديرة اللي ما هواها هوانا
لي ديرة (يا طريف) ما والله أنساه لذادة الدنيا طعوس وانا
يا حلو مرباعه وا حلو مشتاه عذبة يا طريف ما به وسانا^(١)

(١) أخرجه البخاري (رقم ٦٦١٠) ومسلم (رقم ٢٣٢٣).

وتارة يكون من باب الطرفة والدعابة، فهذا العقيلي (عبدالله الحماد) مغرب إلى الشام، ومعه رجال من عقيل، وقد بعدوا عن مدينة بريدة، وكان معهم إبراهيم الطويان الملقب بدرعان، وكان قد قيل لابن حماد: إن (درعان) يقول الشعر، فلم يصدق ذلك لصغر سنه، أي سن درعان، فأراد أن يختبره، وتركه حتى نام، وانقضى نصف الليل، فنبهه ابن حماد من النوم، وقال:

تذكر الوديان هي والنشائش

حنّ الحوار وشاف دار الممله

فاستيقظ درعان، وقال بسرعة:

يا أبو محمد ما بدنيك تفتيش

حن الحوار وكيف بالك فطن له

أبرك من الحاشي ولد فاطر حيش

كم من هنوف فارقت شوف خله

متنحرين دور حمر الطرابيش^(٢)

يا ما انحدرنا مع دروب مزله

وأكثر شعرهم في الفخر والحماس مثل (الخلوج) لمحمد العوني، وقصائد محمد الصغير، وقصائد علي الحميدة، وأما الحداء فحدث ولا حرج؛ لأن هذا النوع من الشعر فيه تسلية للخاطر، وطرد للملل، وشحن للهمم، وحث الإبل على المسير، وكثيراً ما يخاطبون إبلهم، قال الشاعر محمد العقيل:

الثلج يضرب ويرده كالح نابيه

يا فاطري عن قرايا الشام هجيبه

إلا صخيف الحشا وإن شلح اسلابه

البرد ما يطرده كثر المضاريبي

والرجل تطرخ وعظم الساق منصابه

يا فاطري بانث بك كثر العذاربيبي

(١) معجم أسر بريدة: ج١٧، ص١٤٥.

(٢) معجم أسر بريدة: ج٤، ص٤٠٦.

ومن شعراء (العقيلات):

- العقيلي الشاعر الفارس الأمير: (محمد بن علي العرفج).
- ولد في مدينة بريدة عام ١١٨٦هـ، وتوفي فيها عام ١٢٥٨هـ.
- العقيلي الشاعر: (فهد بن مشاري الصبيحي).
- ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها عام ١٢٥٥هـ.
- العقيلي الشاعر: (علي بن إبراهيم الحريص).
- ولد في مدينة بريدة عام ١٢٥٠هـ، وتوفي فيها عام ١٣٣٠هـ.
- العقيلي الشاعر: (محمد بن عبدالله بن عثمان الرميان).
- ولد في مدينة بريدة عام ١٢٥٠هـ، وتوفي فيها عام ١٣٥٠هـ.
- العقيلي الشاعر: (عبد العزيز بن عثمان بن أحمد العثيم).
- ولد في مدينة بريدة عام ١٢٥٨هـ، وتوفي في العراق عام ١٣٣٦هـ.
- العقيلي الشاعر: (صالح بن محمد الوهبي).
- ولد في خب السيب من أرياف بريدة عام ١٢٦٠هـ، وتوفي بالقاهرة عام ١٣٥٥هـ.
- العقيلي الشاعر الكبير الفحل شاعر نجد: (محمد بن سليمان الصغير).
- ولد في مدينة بريدة عام ١٢٧٠هـ، وتوفي فيها عام ١٣٢٦هـ.
- العقيلي الشاعر الكبير الفارس: (علي بن محمد الحميدة).
- ولد في مدينة بريدة عام ١٢٧٠هـ، وتوفي في المدينة المنورة عام ١٣٤٢هـ.
- العقيلي الشاعر: (علي بن سليمان بن عبدالله العقيل).
- ولد في بلدة عيون الجواء عام ١٢٧٠هـ، وتوفي فيها عام ١٣٦٠هـ.





- العقيلي الشاعر الكبير: (محمد بن عبد الله العوني).
- ولد في بلدة الربيعية شرق بريدة عام ١٢٧٥هـ، وتوفي في الأحساء عام ١٣٤٣هـ.

- العقيلي الشاعر: (ناصر بن محمد الغليظة).

- ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.

- العقيلي الشاعر: (غنيمان الغنيمان).

- ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.



- العقيلي الشاعر: (صالح بن عبد الله السعيد) (المنفوحى).
- ولد في مدينة بريدة عام ١٢٨٥هـ، وتوفي في الكويت عام ١٣٩٢هـ.

- العقيلي الشاعر: (إبراهيم بن عبد الله المرزوقي).

- ولد في مدينة عنيزة عام ١٢٩٥هـ، وتوفي في الشام عام ١٣٤٦هـ.

- العقيلي: (عبد العزيز بن محمد الباحوث).

- ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها، ويُلقَّب: بـ (الزمريق).

- العقيلي الشاعر: (حمدان بن محمد بن حمدان).

- ولد في قرية القصيعة من أرياف مدينة بريدة، وتوفي في مصر.



- العقيلي الشاعر الكبير الفارس: (عطا الله بن محمد الخزيم).
- ولد في مدينة عنيزة عام ١٢٩٥هـ، وتوفي في البكيرية في ٢٣ من ذي الحجة عام ١٣٩٣هـ.



- العقيلي الشاعر: (صالح السويه).

- ولد في مدينة الرس عام ١٢٩٥هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٠هـ.



- العقيلي الشاعر: (عبدالله بن عبدالرحمن اللويحان).
- ولد في بلدة نضي وسكن بريدة عام ١٢٩٧هـ، وتوفي فيها عام ١٤٠٥هـ.

- العقيلي الشاعر: (عبدالعزیز بن عبدالله بن عثمان الرميان).
- ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٣هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٤هـ.

- العقيلي الشاعر: (سليمان بن عبدالرحمن السمحان).
- ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٦هـ، وتوفي في بادية الأردن، عندما تعرض لهم قطاع الطرق من عرب الحويطات عام ١٣٤٤هـ.



- العقيلي الشاعر: (عبدالله بن سليمان بن عبدالكريم العيسى).
- ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٣هـ، وتوفي فيها عام ١٣٨٩هـ.



- العقيلي الشاعر: (عبدالله بن عبدالكريم الطويان).
- ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٥هـ، وتوفي فيها عام ١٤٠٩هـ.



- العقيلي الشاعر: (صالح بن عبدالكريم الطويان).
- ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٧هـ، وتوفي فيها عام ١٤٠٩هـ.



- العقيلي الشاعر: (محمود بن محمد بن إبراهيم القحيمي).
- ولد في بلدة القرعاء بالقصيم عام ١٣١٦هـ، وتوفي فيها عام ١٣٥٨هـ.



- العقيلي الشاعر الكبير: (صالح بن عبدالله الباحوث).
- ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٠هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٥هـ.



- العقيلي الشاعر: (عبدالله بن محمد بن عبدالله الجديعي).
- ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٥هـ، وتوفي في الكرك في الأردن عام ١٣٦١هـ.



- العقيلي الشاعر: (عبدالله بن عبدالعزيز الرميان).
- ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٩هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٦هـ.



- العقيلي الشاعر: (رميان بن صالح الرميان).
- ولد في مدينة عمان عام ١٣٣٣هـ، وتوفي في بريدة عام ١٣٨٩هـ.



- العقيلي الشاعر الكبير: (إبراهيم بن عبدالحسن بن سعد الطويان).
- ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٥هـ، وتوفي فيها عام ١٣٧٤هـ.



- العقيلي الشاعر: (راضي بن عبدالرحمن الرازي).
- ولد في بلدة قصباء عام ١٣٤٠هـ، وتوفي في بريدة عام ١٤٢٦هـ.

- العقيلي الشاعر: (علي بن صالح بن عبد الله الباحوث).
- ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٥هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٢هـ.
 - العقيلي الشاعر: (عبدالمحسن بن سعد الطويان).
- ولد في مدينة بريدة عام ١٢٨٥هـ، وتوفي فيها عام ١٣٤٩هـ.
 - العقيلي الشاعر: (حمود بن عبدالمحسن بن سعد الطويان).
- ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٥هـ، وتوفي فيها عام ١٣٨٥هـ.
- هذه نبذة عن مشاهيرهم، وستجد في تراجم الأسر مزيداً من شعراء (العقيلات).